[117] (للامير مصعب بن الزبير من شمر بن ذي الجوشن)، فمشى العلج حتى دخل قرية فيها أبو عمرة بعثه المختار إليها في أمر ومعه خمسمائة فارس، فأقرأ الكتاب رجلا (1) من أصحابه، وقرأ عنوانه، فسأل عن شمر وأين هو (2)، فأخبره أن بينهم وبينه ثلاثة فراسخ. قال مسلم بن عبد ا: قلت لشمر: لو ارتحلت من هذا المكان فانا نتخوف عليك. فقال: وليكم أكل هذا الجزع من الكذاب ؟ - وا - لابرحت فيه ثلاثة أيام، فبينما نحن في أول النوم، إذ أشرفت (3) علينا الخيل من التل وأحاطوا بنا، وهو عريان مؤتزرا بمنديل (4)، فانهزمنا وتركناه، فأخذ سيفه ودنا منهم، وهو يقول: نبهتموا ليثا هزبرا باسلا (5) جهما محياه يدق الكاهلا لم يك يوما من عدو ناكلا (6) الا كذا مقاتلا أو قاتلا (يبرحهم ضربا ويروي العاملا) (7) فلم يك بأسرع أن سمعنا: قتل (8) الخبيث، قتله أبو عمرة، وقتل أصحابه. ثم جي بالرؤوس الى المختار، فخر ساجدا، ونصب الرؤوس

_____ (1) في (خ): فرأى، وفي (ب) و (ع): قرأ الكتاب رجل. (2) عبارة (وأين هو) ليس في (ف). (3) في (ب) و (ع): في أول النوم أشرفت. (4) في (ف): متزر بازار. (5) في الطبري والكامل: نبهتم ليث عرين باسلا. (6) في الطبري والكامل: لم ير يوما عن عدوناكلا. (7) أضفناه من الطبري والكامل. (8) في (ف): بأسرع من سمعنا بقتل. _____